

كيف تتنبأ عظام يوسف بعد رقاذه ؟

سيراخ 49: 18 و سيراخ 46: 23

و سيراخ 48: 14

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في يشوع بن سيراخ 49: 18 أن عظام يوسف بن يعقوب «افتقدت، وبعد موته تنبأت».

وهذا خطأ

ينبع هذا السؤال فقط نتيجة عدم فهم اسلوب يشوع ابن سيراخ فهو لا يتكلم عن عظام تنطق
باسلوب حرفي ولكنه يتكلم عن تحقيق نبوة ذكرها رجل الله قبل رقادہ وتحققت بعد مماته وايضا
يتكلم عن شفاعة القديسين وصلواتهم عنا حتي بعد رقادهم فهو يستخدم الكلام عن العظام
باسلوب مجازي فقط

وهو قال هذا التعبير عن ثلاث قديسين يوسف وصموئيل واليشع

وندرس باختصار الاعداد عن الثلاثة

اولا عن صموئيل

سفر يشوع بن سيراخ 46

23 و من بعد رقادہ تنبا واخبر الملك بوفاته ورفع من الارض صوته بالنبوءة لمحو اثم الشعب

اولا النبوه هدفها محو اثم الشعب اي هو يستمر في الشفاعه عن الشعب حتي بعد وفاته

سفر صموئيل الأول 12: 23

وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعْلَمُكُمْ الطَّرِيقَ

الصَّالِحُ الْمُسْتَقِيمُ.

فيشوع ابن سيراخ يقول رغم ان صموئيل رقد الا وانه يستمر في الصلاة لكي يمحو الرب اثم الشعب كما كان في اثناء حياته وهذا لان الهنا اله احياء وليس اله اموات

إنجيل متى 22: 32

أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»

إنجيل لوقا 20: 38

وَلَيْسَ هُوَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ.»

فهؤلاء يشفعون ويصلون لنا وهذا ما يتكلم عنه يشوع ابن سيراخ

ويشوع ابن سيراخ ايضا بمعنى الشفاعه قال عن عظام يوسف انها تنبأت

سفر يشوع بن سيراخ 49

17 ولم يولد رجل مثل يوسف رئيس اخوته وعمدة الشعب

18 عظامه افتقدت وبعد موته تنبأت

وطبعا عظام يوسف لم تنبأ امام الشعب ولكن كانت شهاده علي تحقيق وعود الرب

والشهادة هي ان بالفعل عظامه نقلت كما سبق فاخبر

سفر التكوين 50

24 وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِرُكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ

الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ».

25 وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِرُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا».

وهذا تحقق في

سفر الخروج 13: 19

وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفِ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ

سَيَقْتَدِرُكُمْ فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا مَعَكُمْ».

سفر يشوع 24: 32

وَعِظَامَ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي

اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ، فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مَلَكًا.

فبالفعل ما تنبأ به يوسف حدث وعظامه شاهده علي تحقيق ذلك فقال عنها يشوع ابن سيراخ

مجازا ان عظامه تنبأت

وايضا قال عن جسد اليشع انه تنبأ بعد رقادہ

سفر يشوع ابن سيراخ 48

13 وتوارى ايليا في العاصفة فامتلا اليشاع من روحه وفي ايامه لم يتزعزع مخافة من ذي

سلطان ولم يستول عليه احد

14 لم يغلبه كلام وفي رقاد الموت جسده تنبا

15 صنع في حياته الايات وبعد موته الاعمال العجيبة

وايضا هذا لم يحدث ان جسد اليشع تكلم ولكن يقصد به ان جسد اليشع صنع معجزة بعد موته

بلمسه

سفر الملوك الثاني 13

20 وَمَاتَ الْيَشَعُ فِدْفَنُوهُ. وَكَانَ غَزَاةٌ مُوَابَ تَدْخُلُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ دُخُولِ السَّنَةِ.

21 وَفِيمَا كَانُوا يَدْفِنُونَ رَجُلًا إِذَا بِهِمْ قَدْ رَأَوْا الْغَزَاةَ، فَطَرَحُوا الرَّجُلَ فِي قَبْرِ الْيَشَعِ، فَلَمَّا نَزَلَ الرَّجُلُ

وَمَسَّ عِظَامَ الْيَشَعِ عَاشَ وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

فيشوع بن سيراخ عبر عن هذه المعجزة كما لو كانت شهادة وتنبؤ عن عمل الله الذي يقدر ان

يقيم الموتى فلو مات شعب اسرائيل في السبي يقدر ان يقيمهم

وهذا يطابق في المعني ما قاله حزقيال

سفر حزقيال 37

11 ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: يَبَسَتْ عِظَامُنَا
وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا. قَدْ انْقَطَعْنَا.

12 لِذَلِكَ تَنَبَّأَ وَقَالَ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي،
وَأَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

13 فَتَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورِكُمْ وَإِصْعَادِي إِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي.

14 وَأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعَلَّمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَفْعَلُ، يَقُولُ
الرَّبُّ».

فيشوع بن سيراخ دائما يعبر عن شهادات الانبياء المستمره حتي بعد الموت بتعبير عظامهم

واقدم ادله اكثر

سفر يشوع بن سيراخ 46: 14

ليكن ذكرهم مباركا ولتزه عظامهم من مواضعها

سفر يشوع بن سيراخ 49: 12

لتزه عظام الانبياء الاثني عشر من مكانها فانهم عزوا يعقوب وافتدوهم بايمان الرجاء

فهو في نظره الذين انتقلوا هم احياء بالروح معترفين بالرب

سفر يشوع بن سيراخ 17: 25

ادخل في ميراث الدهر المقدس مع الاحياء المعترفين للرب

فاكرر ما يقوله يشوع هو مجازا عن ان نبوة يوسف تحققت والذي شهد علي ذلك هو بالفعل نقلت

عظام يوسف كما قال

والمجد لله دائما